

Distr.: General
27 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

١٥-٦ شباط/فبراير ٢٠١٣

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية
ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة
والعشرين: الموضوع ذو الأولوية: تعزيز
قدرات الناس على تحقيق القضاء على الفقر،
والإدماج الاجتماعي والعمالة الكاملة، وتوفير
العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من المنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بيان

تود المنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، وأعضاؤها البالغ عددهم ١٦٧ فرعاً العاملون في ١٣٦ بلداً في جميع أنحاء العالم، أن تتقدم بتهانيتها إلى الأمين العام، بان كي - مون، على كلمته الملهمة التي ألقاها أمام الشباب في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ونرحب بمبادرته لإتاحة فرصة للشباب كي يعبروا عن طريق ممثل خاص للشباب. ونعتقد أن هذا سيكون خطوة ملموسة إلى الأمام صوب تمكين الأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم.

والمنظمة الدولية لمساعدة الأطفال هي شبكة عالمية من هيئات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية التي تمنح للأطفال والشباب فرصة التعبير. وتصغي فروع المنظمة إلى الأطفال والشباب وتوفر المشورة والحماية والرعاية للمحتاجين إليها.

وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، اجتمعت فروع المنظمة والممثلون الحكوميون ومنظمات المجتمع المدني وكيانات القطاع الخاص في ديربان، بجنوب أفريقيا، للمشاورة الدولية السادسة للمنظمة. وكان موضوع المشاورة الدولية هو "تعزيز نُظم حماية الطفل".

وفي المشاورة الدولية، اعتمدت فروع المنظمة وشركاؤها بالإجماع "قرارات ديربان"، داعية الحكومات والأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية الرئيسية إلى إدراج تمكين الأطفال والشباب في أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥.

فتمكين الناس لا يؤدي إلى القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي إلا إذا تم الإصغاء إلى أصوات الفئات الضعيفة والمهمشة وتلبية احتياجاتها وجبر مظالمها.

وتتطلع فروع المنظمة بتمكين الأطفال والشباب عن طريق الاستماع إليهم. ففي السنوات العشر الماضية، تلقت فروع المنظمة في جميع أنحاء العالم اتصالات من ١٤٠ مليون طفل وشاب. وفي عام ٢٠١١، أجرى الأطفال والشباب ١٤ مليون اتصال مع فروع المنظمة طلباً للمشورة والنصح والرعاية والحماية. وهذه هي الأعداد التي نعرفها، ولكن عدداً أكبر لم يتمكن من الاتصال بالمنظمة إما بسبب الفقر وافتقاد سبل الوصول إلى الهاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى وإما لأن المنظمة لا تستطيع توفير الخدمات على مدار الساعة بسبب المضاعف المالية. وقد أثرت الأزمة المالية العالمية على موارد المنظمة، واضطر العديد من الفروع إلى الحد من عملياتها والاقتصار على بضع ساعات فقط في اليوم، متسببة في حرمان العديد من الأطفال والشباب من الرعاية والحماية التي يحتاجون إليها.

فالأطفال والشباب هم اللبنة الأساسية في المجتمع. ومع ذلك، فكثيراً ما يتم إغفالهم في سرد الأخبار المتعلقة بالتنمية المستدامة والنمو الاقتصادي. فحمايتهم وتمكينهم يكتسبان أهمية حاسمة في القضاء على الفقر المالي والاجتماعي في أي مجتمع وأي اقتصاد.

وقد حثنا، في قرارات ديربان، الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص على الاعتراف بالمنظمة بوصفها آلية فريدة في تبليغ أصوات الأطفال للدفع صوب تعزيز نُظُم حماية الطفل. وينبغي لها إقامة شراكات مع فروع المنظمة لكفالة استدامتها وإتاحة الوصول إلى جميع الأطفال بالمجان؛ والأهم من ذلك، إدراج حماية الأطفال والشباب وتمكينهم في أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥.

وتدل الخبرة التي اكتسبتها المنظمة في تقديم المشورة للأطفال والبيانات التي جمعتها المنظمة على أنه يمكن أن يكون لاستغلال الأطفال أثر خطير على استدامة التنمية الاقتصادية.

فمع استغلال أكثر من ٢٠٠ مليون طفل في جميع أشكال العمل الذي يتم معظمه بشكل قسري وينطوي على أسوأ أشكال العمل، يعسر تحقيق نمو عادل. وتقلص عمالة الأطفال من القدرة الإنتاجية لأي اقتصاد، وتحرم البالغين من فرص الحصول على وظيفة وتوفير العمل اللائق. وما دام العمل يعامل معاملة السوق التي يعامل فيها الأطفال معاملة السلع، فإن كرامة العمل، والقضاء على الفقر، والتنمية المستدامة ستظل بعيدة المنال.

وقد كان للأزمة المالية الراهنة تأثير سلبي على الأطفال. فملايين الأطفال من فئات المجتمع المنتمة إلى الشرائح الاقتصادية الدنيا قد تسربوا من المدارس ودخلوا سوق العمل من أجل المساعدة على توفير سُبل البقاء لأهاليهم. ولا توجد هذه الظاهرة في البلدان الفقيرة فحسب، وإنما توجد أيضا في البلدان المتقدمة النمو المتأثرة بالانكماش الاقتصادي.

وفي التقرير الأخير الذي اشتركت في نشره المنظمة الدولية لمساعدة الأطفال ومنظمة العمل الدولية استناداً إلى بيانات عن الأطفال المهاجرين جمعتها فروع المنظمة في ثلاثة بلدان مختارة، تبين أنه، فيما يتعلق بعمل الأطفال، فإن وضع الأطفال المهاجرين أسوأ من وضع الأطفال غير المهاجرين. وأكدت النتائج الحاجة إلى سياسات اجتماعية لاسترعاء الانتباه إلى العمال الأطفال المهاجرين.

ثم إن أصوات الأطفال والشباب التي أصغت إليها فروع المنظمة لما يزيد على عقد من الزمن، تؤكد الحاجة إلى تمكينهم. إذ إنهم يفتقرون إلى بيئة محمية وآمنة وإلى التعليم لكي يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع والاقتصاد اللذين يعيشون في ظلها.

قرارات ديربان المتعلقة بدور فروع المنظمة في حماية الأطفال

نحن، فروع المنظمة العاملة في ١٣٦ بلداً، ندعم حقوق الطفل في تبليغ صوته وفي الحماية من العنف. وقد أقرت اللجنة المعنية بحقوق الطفل ودراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال بدور فروع المنظمة باعتبارها أداة رئيسية لمنع سوء المعاملة والعنف ضد

الأطفال (التعليقات العامة على المادتين ١٢ و ١٩ من اتفاقية حقوق الطفل، والتوصية ٨ في دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال).

وعلى مدى السنوات العشر الماضية أجرى الأطفال والشباب المحتاجون إلى الرعاية والحماية أكثر من ١٤٠ مليون اتصال مع فروع المنظمة على الصعيد العالمي. وتصني فروع المنظمة إليهم وتقديم لهم المشورة، وتوجيههم، وعند الاقتضاء، تقدم خدمات أخرى بالتعاون مع الجهات المعنية الشريكة.

وهذه الفروع التي اجتمعت في ديربان، بجنوب أفريقيا، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ للمشاورة الدولية السادسة للمنظمة الدولية لمساعدة الأطفال، عقدت العزم على كفالة وصول كل طفل إلى فرع من فروع المنظمة، وذلك بالسبل التالية:

- (أ) ضمان توفر فرع للمنظمة في كل بلد في العالم؛
 - (ب) الدعوة إلى التمويل المستدام لجميع الفروع؛
 - (ج) إقامة شراكات مع شركات التكنولوجيا والاتصالات لضمان تلبية احتياجات الأطفال للاتصال.
- وإننا ندعو شركاءنا في الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص إلى ما يلي:

- (أ) الاعتراف بالقدرة الفريدة لفروع المنظمة على تبليغ أصوات الأطفال للدفع صوب تعزيز نُظُم حماية الطفل؛
- (ب) عقد شراكة مع فروع المنظمة لضمان أن تكون مستدامة ومتاحة مجاناً لجميع الأطفال؛
- (ج) كفالة أن تشمل أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ حماية الأطفال والشباب وتمكينهم.

ولذا، فإننا نوصي بما يلي:

- (أ) أن تجدد أصوات الأطفال والشباب صدى لها في برنامج العمل لما بعد عام ٢٠١٥؛
- (ب) أن تُدرج حماية الشباب وتعليمهم وتمكينهم في برنامج العمل المقبل للنمو المستدام والعادل؛
- (ج) أن تشجع الحكومات على دعم فروع المنظمة، لكونها مصادر فريدة للمعلومات عن احتياجات الأطفال والشباب.